لم يبق فخر اولى الا لهم وكذا الاخير
صلى عليه الله ما ارسى بموضعه ثبير
او مال من مر الصبا فوق الربا غصن نضير
وعلى صحابته الاولى ما في التقى لهم نظير
ما ناح قمري وحنت ناقة ورغا بعير

وقال ايضا في مدحه صلى الله عليه وسلم ورضي عن اصحابه

غنى بذكر الحمى فارتاح كل شج وخاض بالدمع حادي الركب في لجج
واستحضر السيران ادنى فواصله من الاحبة بالغالي من المهج
ولذ قطع الدجى اذ كان يسفر عن صباح يوم بنور الوصل منبلج
واسترشد الركب اذ حار الدليل بهم بما تلقوه دون الحي من ارج
واستعذب الموت اذ لاحت موارده في منهل بدنو الدار ممتزج
فطاب كاس سرى بارت بها طرق ما بين منعطف منها ومنعرج
حتى اذا لاح نور القرب وابتسمت تلك الثنيات عن وجه الحمى البهج
وانحط ركبهم من فوقها فرقوا بقرب من بمثواه ارفع الدرج
ولاحت الحجرة الغراء مشرقة كالدر ما بين اصداف من السبج
تبدو لوامعها بين الستور لهم كالشمس تبدو بما في الغيم من فرج
فاي ماء دموع لم يرق فرحا واي نار ضلوع ثم لم تهج
واي وجه مصون لم يحط على بساط ترب بسلك العز منتسج

وكم لسان فصيح كل من دهش فعاج مخولسان المدمع اللهج
منازل كان جبريل الامين بها يظل وهو لخير العالمين يجي
واربع غير ما جاء النبي به في سمع سكانها الابرار لم يلج
وبقعة جلت الظلماء بهجتها فنور سكانها يغني عن السرج
يتلون فيها كتابا جاه سورا من ربه عربيا غير ذي عوج
والناس اضياف من حطوا رحالهم منه بباب نوال غير مرتتج
حيث النوال اذا ما املوه هما والعفو ان يائست منه الذنوب رجي
شفيع امته يوم المعاد اذا ضاق المجال عليهم جاء بالفرج
وذب عنهم واغنتهم شفاعته عند الحساب عن الاعذار والحجج
والناس اذ ذاك في شغل بانفسهم كل على غير ما يغنيه لم يعج
هدى به سبل الرشاد ولم يجعل علينا به في الدين من حرج
طوبى لمن كان في تلك الديار له منزل لم يكن عنه بمنزعج
يحظى بكل نعيم وافر وندى في ظل ذاك المقام الرحب مندمج
ويجتلي نور ايام اللقاء ولا يقذي برؤية يوم للنوى سمج
صلاة ربي عليه ما سرى فلك وما اهلت له الركبان بالحجج
وما بدا وجه بدر التم في غسق والليل في شفق والصبح في بلج

وقال ايضا في مدحه صلى الله عليه وسلم وفيها معاتبة للنفس

من زهرة الدنيا ملأت اهابي وسقيت غصن شبيبتي بتصابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)